

7(شرح نظم الورقات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه

الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب الافعال باب الافعال يعني افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

سنتحدث في هذا الباب عن دلالات افعال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلا فهذا الفعل على ماذا يحمل؟ هل هو واجب ام مستحب - 00:00:19

مباح واقسام افعال النبي صلى الله عليه وسلم فقد يفعل النبي صلى الله عليه وسلم تقربا الى الله وقد لا يفعله تقربا الى الله وقد يفعله كعادة من العادات وقد يفعله جبلة - 00:00:31

من كجبلة الانسان وغير ذلك مما سنعرفه ان شاء الله في هذا الباب اذا الناظم رحمه الله والمصنف لما فرغ من مبحث الاقوال الاقوال شرع في مبحث الافعال فما سبقت دراسته هذي كلها - 00:00:45

مباحث متعلقة بالقول بقول النبي صلى الله عليه وسلم فقله عليه الصلاة والسلام قد يكون عاما وقد يكون خاصا وقد يكون اه ظاهرا وقد يكون مؤولا وقد يكون مجعلا وقد يكون مبينا الى اخره. هذه المباحث التي درسناها وقد يكون - 00:01:01

وقد يكون مقيدا. نعم. فهذا الذي درسناه كله هذا الذي درسناه كله هذا متعلق بالاقوال لما فرغ من الاقوال لما فرغ من الاقوال شرع لك الان في الافعال وقبل ان ندخل في شرح هذا الباب اذكر مسألة واحدة آآ وهي هل القول اقوى ام الفعل - 00:01:19

يعني هل السنة القولية اقوى السنة الفعلية. ما معنى اقوى؟ طبعا كلها سنة. فسنة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون قولية وقد تكون فعلية وقد تكون وهذي الثلاثة كلها موجودة في الكتاب في كتابنا هذا اما القولية فقد تقدم واما السنة الفعلية فهي التي سنأخذها الان واما - 00:01:41

التقريرية فستأتي تأتي ان شاء الله قريبا اه طيب هذي كلها من السنن لكن ايها اقوى في الدلالة ايه ما اقوى في الدلالة؟ دلالة فعل النبي صلى الله عليه وسلم ام دلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا شك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اقوى في الدلالة واسرح من فعله - 00:02:05

عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لان الفعل يكون مباشرا وصريحا وواضحا بمعنى انه الاحتمالات التي ترد عليه اقل بينما افعال النبي صلى الله عليه وسلم فهي تحتل احتمالات. قد يكون فعلها عادة قد يكون فعلها جبلة. قد تكون خاصة فيه هو. عليه الصلاة والسلام وليس - 00:02:24

لعوموم الامة وقد يكون فعلها عليه الصلاة والسلام نسيانا. كما قد حصل له عليه الصلاة والسلام. لما صلى صلاة رباعية ركعتين في البخاري وقال اني انسى كما تنسون كما في حديث يعني في لفظ من الفاظ اه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:02:44

الالفاظ - 00:02:44

فاذا آآ اذا نخلص من هذا ان دلالة فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقوى. وهناك كتب خاصة تبحث هذا المبحث فقط وكثير من المباحث هذا الكتاب فيها كتب يعني هناك كتب فقط في مبحث العام والخاص كتب في المطلق المقيد كتب في افعال النبي - 00:03:03

كتب في في الاجماع الذي سيأتي ان شاء الله. فلذلك هذا الكتاب هو مفتاح يعني هذا العلم. على كل حال اه قد يقول قائل طيب ماذا نستفيد حينما نعرف ان دلالة القول اقوى من دلالة الفعل؟ اقول نستفيد من هذه الفوائد كثيرة لكن من ضمنها انه اذا حصل عند -
[00:03:23](#)

هناك تعارض بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وبين فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اذا امكن الجمع فهو حسن لكن - [00:03:46](#)

حصل التعارض يمكن ان تقدموا قول النبي صلى الله عليه وسلم وتستدل وتقول لان لان الدلالة القولية اقوى من الدلالة التالية. يقول الناظم رحمه الله افعال طه صاحب الشريعة جميعها مرضية بديعة. هذا هذا تمهيد - [00:03:56](#)

هذا تمهيد. افعال طه يعني يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مشتهر بين العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى طه وهذا بناء على ان طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى على ان طه هنا المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه بحث. هل هذا صحيح او لا فيه بحث - [00:04:12](#)

وفيه آآ فيه كلام طيب على كل حال يقول افعال طه يعني افعال النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الشريعة النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الشريعة فهو عليه الصلاة والسلام آآ يشرع يشرع آآ واللّه عز وجل آآ - [00:04:33](#)

يشرع بامر من الله عز وجل وباقرار من الله عز وجل لكن المشرع الحقيقي الاساسي هو الله عز وجل كما قال تعالى شرع لكم من الدين اه ما وصى به نوحا - [00:04:53](#)

اه فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا يشرع بسنته والسنة ايضا وحي. افعال طه صاحب الشريعة ما بها جميعة جميعها مرضية بديعة. جميعها اي جميعها مرضية يعني رضي الله عنها - [00:05:06](#)

عنها قد رضي الله عنها ورضي عنها الناس. فالله عز وجل راض عنها والناس ايضا راضون عنها لما اشتملت عليه شريعته عليه الصلاة والسلام من كمال ومن حسن ومن رحمة ومن عدل ومن حكمة - [00:05:24](#)

اه قوله بديعة اه يعني بديعة بمعنى مبتدعة. ومعنى مبتدعة اي انه جاء بدين جديد. يهدم ما عليه اهل الجاهلية. ويهدم ما عليه اليهود النصارى من دين محرم. هكذا قال بعض الشباب وقال بعض الشراح معنى بديعة يعني عجيبة - [00:05:39](#)

وهو مدح لها بانها ليس لها مثال وليس لها نظير في موافقة الصواب ونحو ذلك. طيب ماذا يريد ان يقول ما علاقة هذا هذه المقدمة من مبحث الافعال يريد ان يقول النبي يريد ان يقول الناظم بان النبي - [00:06:03](#)

الله عليه وسلم معصوم هذا هذا الزبدة طيب يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فلا يقع منه فلا يقع منه افعاله افعاله لا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم الحرام. ولا يفعل المكروه - [00:06:18](#)

ولا يفعل الامور القبيحة. طيب. وهذا الكلام اه فيه تفاصيل فيه تفاصيل ليس هذا محلها الان ولكن نقول باختصار النبي صلى الله عليه وسلم معصوم في الجملة معصوم في الجملة لان هنا تفاصيل آآ ليس هذا محله - [00:06:37](#)

طيب لكن الذي يهمنا هنا في في المبحث الاصولي ان النبي صلى الله عليه وسلم افعاله آآ اما ان تكون اما ان يقع منه الواجب او المستحب او المباح لكن هل يصدر منه الحرام او المكروه - [00:06:57](#)

طيب على كلام المصنف لا يصدر على كلام المصنف لا يصدر وهذا المسألة مسألة اه ما الذي يعصى منه النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما الذي لا يعصى منه؟ هذي من المسائل المشتركة يدخل فيها علم اصول الفقه مع علم اصول الدين - [00:07:16](#)

مسألة عقدية اهل السنة لهم تفاصيل في هذا لهم تفاصيل في هذا وهو الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم في الجملة على كل حال وهذا بحثه الشيخ في الفتاوى - [00:07:32](#)

يقول وكلها اما تسمى قرية فطاعة اولى. وكلها اي كل افعال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلو من امرين لا تخلو من ابن القسمين. القسم الاول اما تسمى قرية فطاعة - [00:07:46](#)

قرية فطاعة القربى والطاعة معناهما واحد وكأنه قال اما تسمى غربة وطاعة فنقول القسم الاول من اقسام النبي صلى الله عليه

وسلم ان يفعل الشيء على وجه التقرب والطاعة لله. هذا القسم الاول مثل الصلاة والزكاة والصوم - [00:08:02](#)

واضح هذا؟ يعني ظاهر كلام الناظم يوهم ان ان قربه قسم وان القربى نوعان قربى طاعة وقربى ليست بطاعة يعني كان يقول اما تسمى قرابة فاذا كانت قرابة فهي طاعة لا المقصود ان ان القسم الاول من افعال النبي صلى الله عليه وسلم ما يفعله على وجه التقرب الى الله وعلى - [00:08:20](#)

الطاعة لله هذا قسم مثاله الصلاة والزكاة وصوم الحج. واضح؟ هذا القسم الاول. القسم الثاني اولى اولى يعني او لا يفعله على وجه التقرب ولا يفعله طاعة لله عز وجل وانما هو - [00:08:40](#)

شيء لا علاقة له بالدين خارج عن الشريعة وهذا تحتة قسمان جبلة وعادة جبلة وعادة العادة مثل لباس النبي صلى الله عليه وسلم مطعومات العرب ومشروبات العرب. ما ياكلونه وما يشربونه وما يركبونه وما يلبسونه - [00:08:58](#)

على ملابسهم او على رؤوسهم آالات القتال التي عندهم هذي كلها من جنس العادات تمام؟ هذي من جنس العادة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجري على عادة الناس ما لم يخالف شريعة - [00:09:23](#)

واضح هذا؟ ما لم يخالف الشريعة فلنسلم يوافق العرب في عاداتهم وفي تقاليدهم كما يقولون والنوع الثاني الجبلة. الجبلة المقصود بها الاشياء التي يشترك فيها جنس البشر الاشياء التي هي ليست من العادات ولا من التقاليد لا. هي اشياء يفعلها الانسان كإنسان. ان صح التعبير. يعني كونه اذا جاع يأكل - [00:09:38](#)

كونه اذا عطش شرب في جبلة كونه اذا اذا نعس ينام طيب هذي جبلة كونه اذا اذا اكل او شرب ذهب عليه الصلاة والسلام لقضاء حاجته هذه ايضا جبلة واضح هذا؟ فاذا الان صارت - [00:10:00](#)

الاقسام صار القسمة اثنان ما يفعله على وجه التقرب والطاعة ما ليس على وجه التقرب والطاعة ما يفعله على وجه التقرب والطاعة هذا مثل الصلاة والزكاة الى اخره وما لا يفعله على وجه التقرب والطاعة وهذا تحتة نوعان - [00:10:19](#)

عادات وجبلات العادات تنلبس اللباس والجبلة والجبلة كالاكل والنوم والشرب طيب هذا الان تقسيم نريد ان نعرف الاحكام الان عرفنا الاقسام. نريد ان نعرف احكام هذه الاقسام. قال الناظم ففعل القرية - [00:10:38](#)

اي ان فعله على وجه التقرب فلا يخلو الحال من امرين. الحالة الاولى قال الناظم من الخصوصيات هذا الحال الثاني والحالة الثانية ان لا يكون من الخصوصيات يعني تأتي الان الى شرح القسم الاول. قلنا القسم الاول ان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التقرب والطاعة لله. هذا لا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان يكون - [00:10:59](#)

ان يكون خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم والحالة الثانية ان لا يكون خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما يكون عاما للامة طيب طبعا هنا خاصة مثل ايش؟ مثل زواج النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من اربع هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#) من خصوصيات وهناك كتب خاصة جمع فيها العلماء الاشياء التي تفرد بها او الاشياء التي هي من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يفعلها المسلم. هي خاصة بي - [00:11:40](#)

طيب مثاله الزواج باكثر من اربعة اه مثال اخر ان ان تهب المرأة نفسها للرجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي كما في سورة الاحزاب. هذا لا يجوز الا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

اما عموم المسلمين فلا بد من اه من شروط من اركان وشروط النكاح المعروفة تمام كما قال تعالى خالصة لك من دون المؤمنين هذا خاص لك. لا يشترك فيه المؤمنون - [00:12:10](#)

مثال ثالث قال الناظم كوصله الصياما كوصله الصيام. هذا مثال ثالث الأول قلنا الزواج من اكثر من اربع. المثال الثاني ان تهب المرأة نفسها. المثال الثالث وصل الصيام وهو نحن نعرف ان السنة - [00:12:24](#)

ان الانسان اذا غربت عليه الشمس بل بل الواجب يجب عليه ان يفطر طيب وسام قال انا لا اريد ان افطر واريد ان ان اواصل صيامي الى اليوم الثاني هل هذا يجوز؟ هذا يسمى بالواصل. وصل الصيام - [00:12:42](#)

يقول الناظم هذا من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذا مثال طيب فريدة متى نحكم عليه بانه من الخصوصيات؟

قال الناظم من الخصوصيات حيث قام دليها اي لابد ان يدل دليل على ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:58](#) وهذا مفيد جدا للفقهاء وللأصول. لان بعض الناس اذا تورط في حديث او تورط في فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوه - [00:13:20](#)

نقول دعوة الخصوصية تحتاج الى دليل واثبات واذا كنت تدعي ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فعليك ان تثبت هذا بالدليل والبرهان اذا ما الاصل؟ نقول الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم انها عامة للامة - [00:13:30](#) اذا فعلها على وجه التقرب والطاعة اذا فعلها وجد التقرب والطاعة فالاصل فيها انها له وللامة جمعا ومن ادعى انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اثبت هذا الزواج باكثر من اربع قام الدليل على انه خاص - [00:13:47](#)

وهب المرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قام الدليل على انه خاص تواصل الصيام قام الدليل على انه خاص. كيف كلها لها فيها ادلة؟ لكن مثلا وصل الصيام. لما اراد الصحابة ان يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في وصل الصيام - [00:14:06](#) ماذا قال لهم قال لهم اني لست كهيتكم اني لست كهيتاتكم. اني ابيت يطعمني ربي ويسقين الحديث في البخاري. واضح هذا؟ فهذا الحديث هذا الكلام نص صريح في انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. طيب اذا لم يأتينا دليل على انه خاص - [00:14:20](#) نتمسك بالاصل ونبقى على الاصل وهو ان الاصل في في الافعال النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها على وجه التقرب انها تشمل هو عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام - [00:14:43](#)

تشمل الامة كلها. طيب واذا لم يقم دليل قال الناظم وحيث لم يقم دليها. اي هذا الان النوع الثاني قلنا اذا فعلها على وجه التقرب والطاعة فاما ان يقوم دليل على انه خاص واما ان لا يقوم دليل - [00:14:53](#) فان قام دليل على انه خاص خلاص. يبقى خاصا يسلم. طيب اذا لم يقم دليل على انها خاص على انه خاص. يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلا على وجه التقرب والطاعة - [00:15:12](#)

ولا يوجد اي دليل ولا برهان يشير الى ان هذا الفعل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما حكمه هذا ما حكمه. مثال ذلك مثال ذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فتسواك - [00:15:22](#)

كان اذا دخل البيت يتسوك هذا فعل طيب هذا الفعل ما حكمه في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما حكمه في حقنا عندنا نظران ننظر الى فعل وننظر الى فعلنا نحن. الاصوليون نظروا حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:38](#) فما حكم هذا الفعل بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم هل هو واجب في حقه هل يجب ان يفعله ام هو مستحب كم هو مباح؟ هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالنسبة لنا نحن هل هو واجب في حقنا ان نقتدي - [00:15:53](#)

كم مستحب؟ ام مباح قال الناظم وحيث لم يقم دليها فيه ثلاثة اقوال. القول الاول قال وجب هذا القول الاول وقيل موقوف هذا القول الثاني يعني نتوقف لا نقول واجب ولا نقول مستحب حتى يأتي دليل - [00:16:09](#)

الثالث مستحب يعني نقول هذا الفعل مستحب. طيب في حق من؟ في حقنا ام في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال الناظم في حقه وحقنا بحقه عليه الصلاة والسلام وحقنا. واضح هذا؟ ففي حق الجهتين فيه اقوال ثلاثة قيل واجب - [00:16:31](#) ووقينا فيجب ان نقتدي بها ان نفعل هذا وقيل مستحب وقيل نتوقف لا نحكم عليه بوجوب ولا باستحباب. بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تفاصيل. طيب يعني بعض العلماء يقول اذا كان هذا الفعل - [00:16:50](#)

لا يحصل البلاغ الا به فيجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله حتى يبلغ هذا الدين اذا كان لا يوجد وسيلة لتبليغ هذا هذا الفعل او لتبليغ هذا الدين او لتبليغ هذه الشريعة الا بان يمارسه النبي صلى الله عليه وسلم بان يفعله - [00:17:08](#) فيجب في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله حتى يحصل البلاغ وتعرف الامة هكذا يقول يعني بعض العلماء وبالنسبة لنا نحن ففيه آ خلاف على اقوال ثلاثة - [00:17:26](#)

طيب ثم قال واما ما لم يكن بقرية يسمى الان انتقل الى القسم الثاني. نحن قسمنا افعال النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين رئيسيين. ما فعله التقرب والطاعة. وما لم يفعله على وجه التقرب والطاعة. وقلنا ما لم يفعله على وجهه بالتقرب والطاعة تحته

الجبلة والعادات. هذا ما حكمه الجبلة والعادات واما ما لم يكن بقرينة مسمى فانه في حقه مباح وفعله ايضا لنا يباح. يعني هو حكمه مباح. بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم مباح - 00:18:13

ان ان يشرب هذا الشرب او يأكل هذا الاكل وان يلبس العمامة هذا اذا مشينا على العموم هذه كل مسألة فيها تفاصيل لكن انا اتكلم الان بصفة عامة طيب آآ لبس الإزار ولبس الرداء ونحو ذلك. العادات هذه هذه مباحة - 00:18:30

وكذلك نجيبا الجبلة مثل النوم والاكل والشرب وقضاء حاجة الانسان هذه لا نقول حتى مباح بل نقول اقل من المباح ما هو الاقل المباح ان نقول ليس لها حكم اصلا - 00:18:49

لا يحكم عليها بشيء لا في حد ذاتها يعني كونه اذا اذا نعس نام واذا عطش شرب واذا جاع اكل هذا لا لا تشمله الاحكام التكليفية الخمسة لا يقال فيه واجب ولا مستحب ولا ولا مباح ولا شيء - 00:19:03

وانما يقال هو اصلا خارج عن التصنيفات هذه وليس له حكم. هذا بالنسبة للجبلة. اما بالنسبة للعادة فيرى الناظم رحمه الله انه مباح انه مباح ثم قال بعد ان فرغ من السنة القولية وفرغ من السنة الفعلية انتقل الان الى السنة التقريرية - 00:19:23

الناظم وان اقر قول غيره جعل كقوله الان ذكر انتقل الناظم رحمه الله الى السنة التقريرية. وسيذكر تحت هذه الايات ثلاثة اقسام. القسم الاول قال وان اقر قول غيره جعل - 00:19:49

كقوله يعني لو جاء صحابي امام النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم بكلام والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر ويسمع فلما سمع هذا الكلام النبي سلم من الصحابي سكت ولم ينكر ولم يعقب ولم يعلق سكت - 00:20:05

واضح هذا؟ نقول هذه تسمى عند العلماء سنة تقريرية. وهي حجة يحتج بها ويعمل بها. لانه لو كان حراما او منكرا او مكروها لانكر النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا لا يقر المنكر - 00:20:24

سيتركلم ويقول له لماذا قلت هذا؟ او لا تفعل هذا او لا تقل هذا؟ ما دام سكت عليه الصلاة والسلام اذا هذا اقرار منه ما حكمه؟ يقال له سنة تقريرية. ونتعامل معه كأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله في حكم له بحكم الحديث المرفوع. الذي يسمى عند علماء مصطلح

الحديث في الحديث - 00:20:38

مرفوع. هذا معنى قوله وان اقر قول غيره جعل قول غيره اي قول غيره من الصحابة. جعل كقوله اي اي جعل كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم واضح هذا؟ مثال ذلك. لما سأل الجارية قال لها اين الله؟ في صحيح مسلم. سأل جارية وقال لها اين الله -

00:20:58

قالت في السماء قالت في السماء ثم قال لها من انا؟ قالت رسول الله واضح الان لما قالت لما قالت في السماء هذا صريح بان الله عز وجل له صفة الفوقية وله صفة العلو وانه سبحانه وتعالى في السماء - 00:21:22

طيب وهذا هو مذهب اهل السنة خلافا للجهمية وغيرهم فهنا لو كان القول الذي قالته حراما او زورا او كذبا او خطأ او ضلالا لا انكر عليها ذلك لكنه لما فكت وانتقل الى السؤال الاخر دل هذا - 00:21:45

على الاقرار هذا هذا هذا مثال وكما قلنا يعني في اكثر من موضع قول صاحب المراقي لما قال والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرط والاحتمال ثم قال كذاك فعل قد فعل. هذا هو القسم الثاني. وهو ان يأتي صحابي ويفعل فعلا - 00:22:02

القسم الاول يقول قولاً لا الان يأتي صحابي امام النبي صلى الله عليه وسلم ويمارس فعلاً من الافعال. فيراه النبي صلى الله عليه وسلم ويسكت ولا ينكر هذا ما حكمه - 00:22:29

حكمه كالحكم الاول يجعل كأنه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ونتعامل معه على انه حديث واضح هذا؟ يعطى حكم الحديث المرفوع طبعاً ليس في القوة مثل مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

بنفسه ليس مثل القوة. ولكن هو يعد من السنة التقريرية. السنة التقريرية. مثال ذلك مثال ذلك الصحابي الذي كان يقرأ في كل ركعة اخر كل قراءة في كل ركعة يقرأ قل هو الله احد. لابد - 00:22:57

في كل صلاة في كل في كل صلاة يصلي بها بالناس كان يصلي بالصحابة. فكان يختم القراءة بقل هو الله احد فجاء الناس اشتكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله - [00:23:18](#)

فلان يفعل كذا وكذا. فقال سلوه لما يفعل ذلك؟ فقال اني احبها وقال حبك اياها ادخلك الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام وهنا النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:23:30](#)

اقر هذا الفعل من هذا الرجل وادل على انه جائز دل على انه جائز هذا ايضا مجرد مثال انه حتى لا يعترض معترض ويقول لكن هنا النبي وسلم تكلم ما دام تكلم وقال حبك اياها ادخلك الجنة صار سنة ايش؟ سنة قولية - [00:23:42](#)

قد يقول قائل هذا طيب كما يقول كما يعترضون مثلا على امثلة الاصوليين لما جاء خالد بن الوليد واكل امام النبي صلى الله عليه وسلم الضب والعلماء مختلفون في اكل الضب - [00:23:59](#)

ما حكمه طيب فخال بن الوليد اكل الضب امام النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم قالوا هذا سنة تقليدية. لانه لو كان حراما لانكر عليه واضح هذا؟ فانا يعني بعضهم يعترض يعني لا ينبغي لكثرة الاعتراض على الامثلة لاننا نحن نريد فقط نوضح القاعدة للطلاب - [00:24:10](#)

لان بعضهم اعترض ايش قال؟ قال النبي وسلم في اخر الحديث سأله خالد فقال له يا رسول الله احرام هو؟ يعني الضب وقال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافى - [00:24:33](#)

طيب هذا تحول الان من سنة تقريرية الى سنة قولية طيب لكن نحن نريد فقط ان نوضح مثال ممكن ان ان نقول كان في اوله سنة تقريرية سكت مثلا ولو حتى ولو لم يسأله - [00:24:47](#)

خالد لو لم يسأله خالد لكان لمر الامر يعني خالد بادر وسأل كان يراه وسكت فلو لم يسأله خالد لن تألم مر الامر هكذا ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:01](#)

على كل حال القسم الثالث وما جرى في عصره هذا هو القسم الثالث وهو ان يحصل شيء في عصر النبي صلى الله عليه وسلم في عصر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قسم ثالث. يعني لا يحصل الشيء - [00:25:18](#)

ولا يقال القول امام النبي صلى الله عليه وسلم ولا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم نفترض ان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحصل شيء لاحد المسلمين في مكة - [00:25:36](#)

مثلا او في ينبع او في او في خيبر خارج خارج يعني اسوار المدينة في اي مكان خارج مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان احد في المدينة او خارج المدينة في اي مكان - [00:25:48](#)

اذا حصل شيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مجلسه خارج مجلسية. النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحصل شيء في بيت احد الصحابة هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب؟ لا - [00:26:06](#)

وكنتم اعلم الغيب لاستكثرت من الخير كما قال تعالى فعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سلم لا يعلم الغيب ولكن الله عز وجل يطلع على ما يشاء لذلك نقول هذا القسم تحته نوعان - [00:26:24](#)

قال الناظم ثم اطلع عليه هذا النوع الاول ان يطلع عليه والنوع الثاني الا يطلع عليه لانه قد تحصل اشياء لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع عليها واضح - [00:26:38](#)

اذا النوع الاول ان يطلع عليها. والنوع الثاني الا يطلع عليها. النوع الاول ان يطلع عليها كيف يطلع عليها؟ اما ان يخبر بها هو اما ان يأتي الصحابي ويخبره بها واما ان يوحي الله عز وجل اليه - [00:26:54](#)

وهذا ما حكمه؟ قال انه وما جرى في عصره ثم اطلع عليه لا يخلو اما ان يقره واما ان ينكره ان انكره خلاص عرفنا انه مردود. وان اقره قال فليتبّع - [00:27:09](#)

ان اقره فليتبّع طيب القسم الثاني هو الذي يفهم من قوله ثم اطلع عليه ظاهره انه اذا لم يطلع عليه فانه لا لا لا يتبع فانه لا يتبع لكن بعض العلماء قال - [00:27:23](#)

انا انا الله عز وجل حتى ولو لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يطلع عليه فاذا اطلع عليه فاذا اطلع عليه الله عز وجل - [00:27:48](#)

ولم ينزل في شأنه وحيا فانه جائز. طيب والمسألة فيها تفاصيل. ومما يشير الى ذلك ان جابر رضي الله عنه كان يقول كنا نعزل والقرآن ينزل كنا نعزل يعني نعزل عن النساء. والقرآن ينزل. فلو كان يعني شيء فلو كان شيئا ينهى عنه - [00:28:00](#)

لنهي الله عز وجل عنه على كل حال بهذا نكون انتهينا من مبحث الافعال اه فقط قبل ان تنتقل الى باب النسخ اه اريد ان امثل بمثال على هذا القسم الثالث والاخير. وهو ما يحصل خارج مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلع عليه ويقره - [00:28:22](#)

الحكم في ذلك انه جائز او يتبع عليه الى اخره مثل عليه بعض الشراح بقصة ابي بكر مع ضيوفه وهذه قصة طويلة رواها البخاري ممكن للانسان ان يرجع اليها وورواها ايضا الامام مسلم رحمه الله. آآ وهي موجودة في صحيح مسلم باب اكرام الضيف. وفضل ايثاره - [00:28:45](#)

القصة لما جاء الضيوف الى ابو بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق ليس ليس موجودا في البيت. فوضعوا لهم الطعام وقالوا لا نأكل حتى يأتي ابو بكر فغضب ابو بكر انه جاء وتأخر فلما جاء وجدهم لم يأكلوه فغضب لذلك غضبا شديدا انه امتنعوا - [00:29:11](#)

عن الاكل اه بسبب عدم وجوده. في قصة في قصة معروفة. الشاهد في هذي هذا الامر ان هذه القصة وهذه الاحداث والنزاع الذي حصل ابو بكر وبين ضيوفه وغضبه وحلف ابو بكر رضي الله عنه وهو في شدة غضبه حلف انه لا يأكل الطعام ثم - [00:29:29](#)

لذلك اه اكل لما رأى الاكل لما رأى ان الاكل خير خيرا من ترك الاكل فاكل فعلى كل حال هذه القصة بتفاصيلها بكون بكون ابو بكر حلف ثم حلف ان لا يأكل ثم اكل - [00:29:49](#)

هذه القصة نقلت بتفاصيلها للنبي صلى الله عليه وسلم فاقر يعني لم يأتيانا لم يأتيانا انكار للنبي صلى الله عليه وسلم على هذه القصة ولا على صنيع ابي بكر بانه بانه آآ - [00:30:08](#)

حلف الا يأكل ثم اكل فاخذ من هذا العلماء جواز الحنف ان اذا الانسان حلف على شيء ثم تبين له ان هذا الحلف خطأ وغلط. فيستحب لك ان ان تأتي الذي هو خير وتكفر عن يمينك كما اشار لهذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - [00:30:22](#)

واضح هذا فهذا مثال لشيء حصل خارج مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. واطلع عليه واقره ثم قال الناظم رحمه الله باب النسخ عندنا نسخ مبحث مهم جدا وهو تدخل فيه عدة علوم يدخل في علم - [00:30:41](#)

وصول الفقه ويدخل ايضا في علم اه العقيدة اه وهو من المباحث المتجددة القديمة المتجددة مبحث مهم جدا وهنا سيعطيك هو نبذة مهمة ونافعة عن هذا العلم. ولذلك هو افرد في كتب خاصة - [00:31:01](#)

هناك الناس يقبل منسوق القرآن وهناك الناس يقول منسوخ في في السنة. فلذلك وايضا يدخل في علم في علم علوم القرآن فهو مشترك بين هذه العلوم وعلوم العقيدة وعلم اصول الفقه وعلوم القرآن وعلم التفسير كلها تدخل مع بعض. على كل حال باب النسخ سنعرف ان شاء الله تعريف - [00:31:20](#)

لغة واصطلاحا ولكن لو قال قائل آآ ما ما الفرق بين النسخ وبين وبين الخاص قبل ان اجيب على هذا السؤال اريد ان اعطي نبذة يسيرة عن النسخ. النسخ ان يأتي حكم شرعي - [00:31:40](#)

ثم يأتي بعده حكم شرعي يغيره مثال ذلك زواج المتعة. كان كان حلالا في اول الاسلام ثم ثم حرم هذا نسخ الخمر كان حلالا في اول الاسلام ثم حرم هذا نسخ - [00:31:59](#)

هذا اه زيارة القبور كانت منهيّة عنها ثم حل سارة حلالا وجاهزا. اذا النص قد ينتقل من تحريم الى تحليل وقد ينتقل من تحليل الى تحريم. طيب اذا هذا النسخ وهو معروف. وهو معروف. اه وسأتي على تفاصيله. لكن قبل ان ندخل فيه هل هناك فرق بين النسخ وبين - [00:32:17](#)

تخصيص وبين التخصيص؟ الجواب نعم هناك فرق بينهما نحن درسنا المبحث العام والخاص صح الان سندرس مبحث النسخ والمنسوخ طيب اه ما الفرق بينهما؟ يقول العلماء التخصيص هو تغيير او او - [00:32:43](#)

او الغاء في بعض الافراد واما النسخ وهو تغيير والغاء لجميع الافراد اعطيك مثالا لذلك عندما يقول نفترض مثلا انك معلم في

المدرسة جاءك المدير وقال لك اكرم الطلاب هذا عام - [00:33:05](#)

تكريم الطلاب يعني يجب ان تكرم جميع الطلاب. طيب ثم ذهب المدير وجاءك بعد دقائق وقال لك اكرم الطلاب المتميزين هذا تخصيص النسخ هذا تخصيص تخصيص بالوصف فهذا النص الثاني الذي جاءك بالمدير خصص العموم الاول ففي النص الاول كان

الامر عاما يجب ان تكرم جميع الطلاب - [00:33:26](#)

النص الثاني خصصه بالمتميزين. هذا هذا يقال له تخصيص لماذا؟ لانه اخرج بعض الافراد ولم يلغي جميع الافراد واضح؟ فصار

المطلوب منك الان ان تكرم المتميزين. فالحكم باق وبقي في بعض افراده وهم متميزون وخرج الكسالى من النص - [00:33:52](#)

واضح هذا؟ اذا التخصيص يحصل لبعض الافراد ادخال بعض واخراج بعض. هذا التخصيص. اما النسخ لا النسخ يزيل جميع الافراد

الكل يخرج. مثال ذلك. انت معلم في المدرسة. جاءك المدير وقال لك اكرم الطلاب - [00:34:15](#)

الكريم الطلاب ذهب ثم جاءك بعد دقائق وقال لك لا تكرم الطلاب لا تكرموا الطلاب هنا الان هذا تخصيص ام نسخ. هذا نسخ لانه الان

ازال الحكم بالكلية ورفع الحكم حكم الاكرام عن جميع الافراد. فلا فلم يبقى - [00:34:31](#)

هذا يقال له نصر واضح هذا؟ يقول الان تعريف تعريف النسخ لغة. تعريف النسخ لغة. هذا عنوان البيت. يقول النسخ نقل او ازالة

النسخ له معنيان لغويان. المعنى الاول نقل. يأتي النسخ بمعنى النقل - [00:34:51](#)

ويأتي النسخ بمعنى الازالة مثال النقل تقول العرب مثلا نسخت الكتاب يعني نقلته هذا النسخ بمعنى النقل ويأتي النسخ في اللغة

العربية بمعنى الازالة مثال ذلك تقول نفخت الشمس الظل - [00:35:11](#)

يعني ازالته فإذا النسخ يأتي بمعنيين لغويين يأتي بمعنى النقل ويأتي بمعنى الازالة انا كنا نستنسخ في القرآن الكريم انا كنا نستنسخ

يعني ننقل. النسخ نقل او ازالة كما حكوه اي حكاها العلماء - [00:35:31](#)

عن اهل اللسان فيهما اي حكى ذلك العلماء عن اهل اللسان وهم العرب فيه ماء اي اي روى العلماء وحكوا ان كلمة نسخ تأتي في اللغة

العربية بمعنى النقل وبمعنى الازالة وهذا الامر اخذوه - [00:35:53](#)

العرب الاوائل وهم اهل اللسان. ثم انتقل بعد ذلك الى التعريف الشرعي الاصطلاحي. قال وحده اي تعريفه تعريف وسط رفع الخطاب

اللاحق. عندنا خطاب لاحق وخطاب سابق الخطاب اللاحق الخطاب اللاحق هو الخطاب الثاني - [00:36:10](#)

والخطاب السابق هو الخطاب الاول طيب مثلا الان تحريم الخمر الخمر كان حلالا هذا هذا الخطاب السابق ثم جاء نص يقول فاجتنبوه

فاجتنبوه في سورة المائدة. هذا الخطاب اللاحق يعني الثاني يعني المتأخر - [00:36:34](#)

فكرة النص فكرة فكرة النسخ تقوم على وجود خطابين خطاب اول وخطاب ثاني الخطاب الاول هو المنسوخ والخطاب الثاني هو

الناسخ. واضح هذا زواج المتعة كان حلالا بالخطاب الاول طيب كان حلالا بالخطاب الاول. بعد ذلك جاء خطاب اخر يحرم عليهم ذلك.

فالخطاب الثاني هذا يقال له ناسخ - [00:37:03](#)

والخطاب الاول يقال له منسوخ الناسخ ماذا قال؟ قال وحده اي تعريفه رفع الخطاب اللاحق ان يرفع الخطاب اللاحق الذي هو

الخطاب الثاني ان يرفع ثبوت حكم اي حكما ثبت - [00:37:33](#)

حكما ثبت كيف ثبت هذا الحكم؟ بالخطاب السابق. واضح هذا؟ فمثلا زواج المتعة كيف صار حلالا؟ صرف حلالا خطاب ثابت اول ثم

جاء بعده خطاب ثاني لاحق متأخر ماذا فعل رفعه - [00:37:50](#)

رفعه فهذا الثاني يسمى ناسخا والاول يسمى منسوخا. اذا نقول تعريف تعريف النسخ رفع حكم دليل شرعي دليل شرعي. رفع حكم

دليل شرعي او لفظه كما سنعرف بعد قليل. دليل شرعي - [00:38:11](#)

او بعبارة اخرى نقول حكم شرعي. ثابت دليل شرعي يأتي بعده دليل شرعي ثم يرفعه. واضح هذا واضح ولا لا؟ عندنا حكم ثبت

بدليل شرعي. جاء بعده دليل شرعي اخر رفعه. فهذا يقال له ناس - [00:38:31](#)

وهذا يقال له منسوخ. ثم قال والامثلة كلها ستأتي ان شاء الله كل الامثلة ستأتيك ثم قال رفعا على وجه اتى لولاه لكان ذاك ثابتا كما

هو اي ان هذا الحكم اي هذا الخطاب الثاني - [00:38:51](#)

يرفع الخطاب الاول يرفعه رفعا على وجه اي على صفة وعلى طريقة لولاه لكان ثابتا كما هو. يعني لولا انه جاءنا نص يحرم زواج المتعة. لبقى زواج المتعة حلالا لولا انه جاءنا نص يحرم الخمر لبقى الخمر حلالا. واضح هذا - [00:39:12](#)

وهكذا ماذا يريد ان يقول المصنف؟ هذا واضح لماذا نص عليه؟ نحن فهمنا هذا من التعريف الاصطلاحي. ما الذي يريد ان يرمي اليه المؤلف؟ يريد ان يقول لك ان احيانا - [00:39:39](#)

يأتيك خطاب ثاني ولكنه لا يرفع الاول وانما يجعله آ مقيدا بحالة معينة يعني مثلا مثلا يجب على الانسان ان يصلي قائما طيب فان لم يستطع يعني كان عاجزا يصلي جالسا. طيب هل هذا نسخ؟ لا - [00:39:50](#)

لم ينسخ حكم القيام باقي ثابت كما هو لم يتغير اللهم الشريعة تقول اذا كنت عاجزا فصلي جالسا. لكن حكم وجوب القيام نسخ لم ينسخ ولذلك هذا البيت يعد احترازا - [00:40:14](#)

اعترازا من مسألة وهي ما اذا رفع الحكم عن الشخص لحال تستدعي ذلك رفع الحكم عن شخص من الاشخاص لحال تستدعي ذلك. واضح هذا؟ فهو في حقه هو هذا العاجز. هذا العاجز عن القيام في - [00:40:31](#)

يجب ان يجلس. ولكن حكم وجوب القيام ثابت كما هو لم يتغير هذا يقال له نسخ؟ لا. لا يقال له نسخ لا يقال له لاسخ وانما النسخ ان يرتفع الحكم بالكلية بالخطاب بالثاني. ولولا الخطاب الثاني لبقى الاول - [00:40:48](#)

كما هو رفعا على وجه اتى لولاه اي لولا من؟ لولا الخطاب الثاني. لكان ذاك اي الخطاب الاول ثابتا كما هو. ثم قال اذا تراخى من الذي يتراخى؟ من الذي يتأخر؟ الخطاب الثاني. اذا تراخى عنه عن من؟ عن الخطاب الاول. في الزمان - [00:41:08](#)

كن بينهما تراخي في الزمان. ما بعده اي بعد الاول من الخطاب الثاني. يعني يريد ان يقول يشترط يشترط ان يكون الثاني متأخر عن الاول طبيعي هذا شيء طبيعي والتراخي يختلف يعني قد يكون قد يتراخى شهر قد يتراخى شهران قد يكون سنة قد يكون ساعة ساعتان قد يكون ساعة ساعتين الله - [00:41:28](#)

السلام عليكم طيب الله عز وجل يفعل ما يشاء طيب ثم بعد ذلك يقول الناظم في بيان اقسام النسخ نرقمها ثم نعود الى التمثيل عليها وعلى شرحها يقول وجاز نسخ الرسم دون - [00:41:53](#)

الحكم هذا القسم الاول كذلك نسخ الحكم دون الرسم هذا الثاني ونسخ كل منهما هذا القسم الثالث ينقسم النسخ الى ثلاثة اقسام القسم الاول نسخ الرسم فقط بدون الحكم قوله الرسم يعني اللفظ اللفظ - [00:42:11](#)

تمام الاية مثلا لفظ الاية ينسخ لكن حكم الاية باقي هذا هو القسم الاول. هذا ماذا يقال له؟ نسخ الرسم يعني يعني لم تعد الاية مرسومة في القرآن رفعت لم تعد مرسومة ولا ملفوظة. فاللفظ مرفوع ومنسوخ. لكن حكمها - [00:42:38](#)

حكم هذه الاية ما دلت عليه هذه الاية من وجوب او استحباب او تحريم او كراهة الى اخره هذه الاحكام باقية ما زالت موجودة لكن الاية موجودة في المصحف كيف هذا هذا ممكن يحصل؟ نعم ممكن يحصل. مثال ذلك - [00:43:01](#)

كانت هناك اية في القرآن الكريم يقول الله عز وجل فيها والشيخ والشيخة يعني المحصن والمحصنة يعني متزوج او متزوجة والشيخ والشيخة اذا زنيا فرجموهما البتة واضح؟ هذي كانت قرآنا - [00:43:19](#)

طبعنا نص بعض العلماء على ان هذا يعني هو اصلا هو رفع لفظه فالنبي صلى الله عليه وسلم آ او او السلف نقلوه بالمعنى يقولون المعنى لان الفاظها بالدقة رفعت - [00:43:42](#)

رفعت نسخها الله. ولذلك تمسح تمسح من صدور الصحابة. يأتي الصحابي يتذكرها ما يستطيع تمسح من صدره واضح هذا فلذلك الموجود منها الان معناها على كل حال نأخذ فقط المثال - [00:43:57](#)

مثال ذلك اية الرجل. اية الرجم ايش تقول والشيخ والشيخة اذا زنيا فرجموهما البتة. يعني المتزوج والمتزوجة اذا وقعوا في الزنا يرجم يرجمان طيب ماذا حصل الان؟ هذا هو الرسم. هذا هو اللفظ - [00:44:16](#)

طيب طبعنا كما قلت لك بالمعنى مرويه بالمعنى ماذا حصل؟ نسخ الرسم فلم تعد هذه الاية موجودة في المصحف هذا بالنسبة للرسم.

طيب بالنسبة للحكم هذه الاية ما حكم ماذا تفيد؟ تفيد ان الزاني المتزوج - [00:44:35](#)

يرجم اليس هذا ثابتا في الشريعة؟ الجواب بلى اذا الرسم نسخ؟ نعم. لكن الحكم ما هو الحكم؟ وجوب رجم الزاني المحصن؟ الجواب هذا ما زال موجودا وباقي اذا هذا هو القسم الاول ان ان ينسخ الرسم ويبقى الحكم - [00:44:50](#)

واضح هذا وهذا قليل قليل هذا في الشريعة هذا القسم الاول. القسم الثاني كذاك نسخ الحكم دون الرسم. ايوا الان العكس بالعكس الحكم منسوخ. ليس ليس له دلالة لا وجوب ولا استحباب ولا اباحة ولا تحريم ولا كراهة. هذا هذا منسوخ. واما - [00:45:11](#) رسم الاية فما زالت موجودة في المصحف وتلفظ وهذا هذا موجود اه وهو اكثر من القسم اكثر من القسم الاول. مثال ذلك مثال ذلك قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين - [00:45:36](#)

يعني اذا حضر في القتال في الجهاد في سبيل الله عندنا عشرون من المسلمين مقابل مئتين من المشركين فهل يجوز لهم ان يفروا لا كان في اول الاسلام لا يجوز لهم ان ان يفروا لان هذا يعد من قبيل التولي يوم الزحف - [00:46:04](#) هكذا كان في اول الاسلام واياكم منكم مئة يغلب الفا واذا نفس الشيء اذا كان في جيش المسلمين مئة وفي جيش الكفار الف ايضا لا يجوز لهم ان يفروا. كان هذا في اول الاسلام - [00:46:25](#)

ثم ماذا حصل نسخ هذا الحكم. قال الله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا هذي جملة الان اخاف الله عنكم هذا التخفيف هو النسخ فنسخ هذا الحكم - [00:46:41](#)

قال المؤمن ما الحكم الجديد؟ ما هو الخطاب الجديد الثاني؟ قال تعالى فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مئتين اذا كان في جيش المسلمين مئة وجيش الكفار مئتين وحينئذ - [00:46:57](#)

يجب عليهم ان يصبروا. يعني بمعنى الضعف مرة واحدة طيب معنى هذه الاية اذا كان يجي في المئة اذا كان عند المسلمين مئة والكفار الف له ان يفر ويعد هذا من الكر - [00:47:14](#)

له ان له ان يغفر ولا يعد هذا من قبيل تولي يوم الزحف فصار مسلم واحد مقابل اثنين من المشركين هنا لا يجوز له ان يفر لكنك مسلم واحد مقابل اربعة - [00:47:33](#)

الان على الحكم الجديد على الحكم الجديد آآ يجوز له ان يفر واضح هذا؟ الان اخفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ثم الى ان قال فايكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين مائة مقابل مائتين فقط لكن مئة مقابل ثلاث مئة لا له ان يفروا - [00:47:50](#)

واياكم منكم الف يغلب كم؟ يغلب الفين لهم ان يجب ان يصبروا لكن اذا كان الف مقابل الفين الف مقابل عفوا مقابل ثلاثة الاف هنا اكثر من الضعف فقد نسخ هذا الحكم وصار يجوز لهم ان ان يفروا - [00:48:10](#)

هذا هذا مثال اذا شاهد الان ماذا حصل؟ نسخ نسخ الحكم وبقي الرسم كيف؟ يعني الرسم اللفظ لفظ الاية ما زال موجودا المصحف ما زلنا نقرأه الى الان. وهي الايات هذه التي يخبر الله عز وجل فيها بوجوب الصبر. حتى ولو كان العدد اكبر من الضعف -

[00:48:29](#)

وهو قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين. هذه الالفاظ التي سمعتها الان هذه منسوخة منسوخة الرسم ام الحكم؟ منسوخة الحكم اما الرسم فهو موجود امامك في المصحف تقرأه - [00:48:56](#)

تأخذ عليه اجرا في الفاظه. ولكن الحكم منسوخ. اذا هذا القسم الثاني وهو نسخ الحكم وبقاء اللفظ القسم الثالث والاخير ان ينسخ ان ينسخ الحكم والرسم معا اله الله. لا الرسم موجود في المصحف. الالفاظ ليست موجودة في المصحف. والحكم نفسه ايضا ليس ثابتا.

رفع - [00:49:10](#)

مثال ذلك تقول عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم كان فيما انزل من القرآن الان قبل ان نذكر حديث عائشة من المعروف في كتب وفي باب الرضاع الرضاعة ان الصبي اذا رضع - [00:49:35](#)

خمس رضعات معلومات خمس رضعات فاكثر يصبح هذا هذا الطفل ابنا لها من الرضاعة واضح واذا كان اقل من خمس لا يكون ابنا لها هذا هو الذي المستقر عليه الان في الشريعة - [00:49:51](#)

كان في السابق الان نريد ان نأتي الى الخطاب الاول قلنا النسخ يقوم على فكرة فكرة ان في خطاب سابق وفي خطاب لاحق ما هو الخطاب السابق الذي نسخ؟ يقول تقول عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القرآن كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات عشر - [00:50:10](#)

عشر رضعات معلومات يحرم. يعني تجعل هذا الصبي ابنا لها ويصبح حراما عليها تصبح من محارمي كم كان؟ عشر ثم ماذا حصل قالت عائشة ثم نسخنا بخمس معلومات بخمس معلومات. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن - [00:50:29](#)

اذا ما الذي حصل الان؟ عندنا رسم وعندنا حكم ما هو الرسم الرسم ليس موجودا لا يوجد عندنا في القرآن اية تقول ان الرضاعة تحرم بعشر هل هذا موجود ليس موجودا. اذا الرسم منسوخ - [00:51:00](#)

لذلك عائشة تقول كان فيما انزل من القرآن لم يعد موجودا الان اذا لفظ هذا هذا هذا التشريع لفظه ورسمه ليس موجودا في القرآن واضح هذا؟ اما الحكم ما هو الحكم الذي تدل عليه عشر وضعات معلومات؟ الحكم الذي تفيد انه لابد من عشرة - [00:51:19](#)

هل هذا ما زال باقيا في الشريعة؟ لا. هذا ايضا تغير ونسخ ورفع. صار كم خمسة اذا للرسم موجود للرسم ثابت ولا الحكم ثابت. كلاهما ارتفع واضح هذا هذا مثال نسخ آ القسم الثالث وهو نسخ الرسم والحكم المال. ثم هذا التقسيم الاول لاقسام النسخ - [00:51:41](#)

نسخ آ نسخ الرسم فقط القسم الثاني نسخ الحكم فقط القسم الثالث نسخ الحكم والرسم معا. هذا هو التقسيم الاول للنسخ. نقسم ايضا النسخ باعتباريات اخرى قال الناظم الان تقسيم جديد. قال الناظم الى بدل - [00:52:08](#)

هذا واحد ودونه يعني بدون بتل. الى بدل هذا قسم. يعني ينسخ الشيء الى بدن القسم. القسم الثاني ودونه يعني ينسخ الشيء ولكن الى غير بدل. يعني ما في بديل. نسخ وبس - [00:52:29](#)

ما في بديل واضح هذا؟ طيب وذاك تخفيف حصل اي اي ان الشريعة لما تنسخ الشيء ولا تعطيك بديلا عنه فهذا من باب تخفيف الرحمة على العباد. هذا القسم الثاني. القسم الثالث وجاز هذا الان التقسيم باعتبار اخر ايضا - [00:52:49](#)

يقول وجاز ايضا كون ذلك البديل اخف هذا الف او اشد مما قد بطل يعني قد قد تنسخ الشريعة الى تأتي بشيء جديد اشد من السابق وقد يكون الشيء الجديد اخف من السابق - [00:53:11](#)

وقد يكون الشيء الجديد مساوي للسابق. هذي ثلاثة ثلاث اقسام اذا الان ثارت الاقسام نقسم النسخ كله الى ثلاث اقسام. باعتبار الرسم والحكم ثلاثة وقد تقدم باعتبار ان ينسخ الى بدل او الى غير بدل قسمين - [00:53:28](#)

اما ان ينفخ الى بدل واما ان ينسخ الى غير بدل. وستأتي الامثلة التقسيم الثالث ان ينسخ الى اخف او اشد او مساوي هذي ثلاثة طيب نأخذ الاول وهو ان تنسخ الشريعة شيئا وتعطيك بديلا عنه - [00:53:50](#)

وتعطيك اه بديلا عنه. هذا كثير مثال ذلك اه نسخت الشريعة وجوب ان ان يصبر المجاهد اه امام اكثر من الضعف نسخته الى بدل وهو انه يجب عليه ان يصبر اذا كان العدد بالضعف. فواحد امام اثنين يجب ان يصبر - [00:54:08](#)

فهنا يوجد بديل. انتقلت انتقلت الشريعة الى بديل له ثم ثم هذا البديل الذي نسقت اليه الشريعة لا يخلو من ثلاث احوال. اما ان يكون خف واما ان يكون اشد واما ان يكون مساويا - [00:54:36](#)

فنحن نستطيع ان ندخل هذي الاقسام الثلاثة الاخيرة التي هي اخف او اشد او مساوي نستطيع ان ندخلها كلها في ماء لو نسخت شريعة الى بدل نجعل التقسيمات كلها الى اعتبارين فقط - [00:54:58](#)

الاعتبار الاول ان ننظر الى النسخ نسخ الرسم والحكم وهذا ثلاثة فقط الاعتبار الثاني ان تنسخ الشريعة الى بدل او الى غير بدل واضح ان نفقته الى بدل الى بديل عنه هذا على ثلاث اقسام - [00:55:13](#)

ان تنسخ الى اشد ان تنسخ الى اخف ان تنسخ الى مساوي ان تنسخ الى اخف هذا مثاله اية المصابرة تسمى عند العلماء بآية المصابرة. كان يجب على المئة من المجاهدين ان يصبروا - [00:55:30](#)

امام الانف هذا هذا شديد نسخة الشريعة الى ايش؟ الى اخف مسار مئة مقابل ايش؟ متئين فقط واضح هذا طيب اه هذا مثال للنسخ

الى الاخف. مثال النسخ الى اثقل - [00:55:46](#)

مثال ان ننسخ الى اثقل كان في اول الاسلام الشريعة تخير المسلم بين امرين بين ان اذا دخل رمضان بين امرين اما ان تصوم تريد تصوم صوم لا تريد ان تصوم اطعم مسكينا حتى ولو كنت قادرا - [00:56:07](#)

واضح؟ هذا كان في اول الشريعة. ثم جاء بعد ذلك الخطاب الثاني وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فصار واجبا على كل مسلم ان يصوم هذا اثقل ولا ولا اخف - [00:56:22](#)

هذا اثقل لانه في الاول كنت مخيرا تبي تصوم ولا ما تبي تصوم انت حر ما تريد تصوم؟ اطعم عادي حتى لو كنت قادرا ثم صار الى اثقل فصار يجب على كل قادر ان يصوم - [00:56:35](#)

هذا مثال ان نسق الى افقر. القسم الثالث ان تنسخ الشريعة الى شيء مساوي. يعني لا هو باثقل ولا هو باخاف. يساوي الحكم السابق. مثال ذلك كانت الشريعة تأمرك بان تصلي الى بيت المقدس في اول الاسلام - [00:56:47](#)

ثم بعد ذلك نسخ الى الكعبة هل هذا اخف؟ لا. هل هو اثقل؟ لا نفس الشيء. التفت هنا او التفت هنا هذا مساوي. واضح هذا ثم قال الناظم ثم الكتاب بالكتاب ينسخ. هذا القسم الاول نسخ قرآن بقرآن. نسخ قرآن بقرآن. مثاله اية المصابرة التي قرأناها قبل -

[00:57:02](#)

ان يكن منكم عشرون صابرون الى قليل. هنا اية نسخت اية. هذا هو القسم الاول. قرآن ينسى قرآن. القسم الثاني كسنة بسنة فتنسخ حديث يلصق حديثا مثال ذلك كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها - [00:57:30](#)

كان في السابق حراما ان تزور القبور. الانصار جائزا. هذا نسخ حديث بحديث. القسم الثالث ولم يجوز ان ينسخ الكتاب بسنته الناظم انه لا يجوز ان ننسخ القرآن بالسنة وهذا رأي المؤلف - [00:57:47](#)

واضح هذا واضح هذا؟ هذا القسم الثالث القسم الرابع بل عكسه صوابه. هذا القسم الرابع وهو ان ننسخ السنة بالقرآن ان ننسخ السنة بالقرآن طيب مثال ذلك استقبال بيت المقدس. كيف ثبت؟ في اول الاسلام؟ ثبت بالسنة العملية - [00:58:03](#)

ثبت بالسنة كيف نسخ نسخ بالقرآن وولي وجهك شطر المسجد الحرام فנסخه الله في القرآن. اذا كيف ثبت بالسنة وكيف نسخ بالقرآن؟ فماذا حصل؟ نسخنا السنة بالقرآن وهذا جائز عند المصنف - [00:58:29](#)

واضح هذا طيب ثم قال وذو تواتر بمثله نسخ. يعني يجوز ان ينسخ المتواتر بالمتواتر وسنعرف في الدروس القادمة ما الفرق بين المتواتر والآحاد؟ سنعرف هذا ان شاء الله وقد درسناه في مصطلح الحديث. اذا وذو تواتر - [00:58:45](#)

مثله نسخ يجوز وغيره فلينتسخ. يعني ان تنسخ الاحاد بالاحاد. هذا ايضا يجوز عند الناظم. طيب ثم قال واختار قوم النسخ ما ما ترى بغيره يعني بعض العلماء - [00:59:03](#)

بعض العلماء يجوز نسخ المتواتر بالآحاد لانه هو قال لك متواتر ينسخ متواتر عادي. احاد ينسخ احاد عادي طيب احاد ينسخ المتواتر عند المصنف؟ لا وبعض العلماء قال نعم ثم قال وعكسه حتما يرى - [00:59:21](#)

ما هو العكس؟ ان تنسخ الاحاد بالمتواتر؟ وهذا طبيعي وجائز من باب اه من باب اولي اه كما اشار المصنف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:39](#)